سياسيون وأكاديميون لـ "الثورة" :

الاعتذار للجنوب وصعدة يهيئ الأجواء الملائمة للحوار ويزيل الغبن

الاعتذار أعاق أي مبرر لا

يرى العديد من المراقبين أن صيغة الاعتذار الذي أقرته حكومة الوفاق الوطني لأبناء الجنوب وصعدة على الحروب التي أججت بؤر الصراع واستنزفت الثروات والموارد البشرية خطوة إيجابية في سبيل نجاح عملية التسوية في اليمن والاصطفاف الوطني وركيزة محورية لنجاح مخرجات الحوار الوطني والحفاظ على مكاسب الوحدة اليمنية نحو مستقبل يكفل الحقوق والحريات والعدالة الاجتماعية ومبادئ التعايش السلمي ويتفقون على أن يكون للاعتذار ترجمته الفعلية ومساحته الواقعية ...

● حسن زيد

● د. سعاد السبع

● عبدالملك الضرعي

● د. أحمد الأديمي

● آمال الدبعي

● نجيب الغرباني

● فؤاد الصيادي

● طاهر شمسان

خطوة الألف ميل نحو المصالحة الوطنية

رد الحقوق وتعويض المتضررين وإعادة ما دمرته الحروب ماديا ومعنويا ..الترجمة الفعلية للاعتذار

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

حسن زيد - أمين عام حزب الحق: الاعتذار هو مقدمة للحصول علي ضمانات بعدم تكرار الحروب وفاتحة للمصالحة الوطنية وبالنسبة للتأثير الإيجابي على الحوار فالملاحظ أن قوى أساسية لم تقبل الصيغة التي قدم بها الاعتذار لكن الأمل كبير في ان يتجاوز الجميع مواقفهم السلبية من المصالحة ويتقبلوا بقناعة فكرة أن اليمن وطن لنا جميعاً بصرف النظر عمن سيحكمنا لعقد أو للعقود القادمة فالمهم أن نفكر في ضمان مستقبل آمن لأبنائنا وأحفادنا .

الناشطة الحقوقية آمال الدبعي -عدن :ترى أن قضية الجنوب قضية تحتاج لوقفة جادة أمامها ليس بالشعارات أو الكلام اللفظي بل بالاحتكاك مع عامة الشعب في الجنوب وليس الحوار مع أشخاص معينين لأن الاشكالية ستظل قائمة طالما هناك تجاهل من قبل الحكومة والمنظمات الدولية للاعتراف بأن هناك شعباً جنوبياً هو الذي لابد أن يحاور ,ولهذا فالاعتذار لا يخص أشخاصاً يمثلون الجنوب وإنما لا بد أن يشمل الشعب الجنوبي كافة بالإضافة إلى الترجمة الفعلية الكاملة لمضمون الاعتذار .

أمن دول المنطقة

فؤاد الصياد - كاتب وناشط حقوقي : ندرك بأن هاتين القضيتين هما أهم محاور هذا الحوار وهما الشغل الشاغل للقيادة السياسية والكتل الوطنية كونهما من أهم أركان استتباب الأمن والاستقرار في البلاد ولأننا نطمح في طي صفحة الماضي برؤية مستقبلية نحو بناء الدولة المدنية الحديثة فالاعتذار الحكومي يصب في مصلحة اليمن وأمنه ووحدته حتى لا تظل تلك المسائل والقضايا الشائكة والأحقاد العالقة في أذهان من يستغلون أجواء هذا الحوار للمزيد من التعقيد ووضع العراقيل في سبيل إفشال متطلبات إنجاح الحوار الذي يعد مثالاً ونموذجاً يحتذى به.

وأكدا أن هذه الخطوة إيجابية استوجبها داعي منطق العقل والحكمة بل وحدث تاريخي هو مبعث فخر بين الأمم، رغم أن هناك عوامل هامة وهي في حقيقة الأمر تدفع نحو إنجاح هذا الحوار وتكمن في القرار الإقليمي والدولي بشأن دعم اليمن في بقائه آمناً مستقراً وموحداً وخروجه من أزمته وذلك لما يمثله اليمن من موقع استراتيجي هام ومؤثر بشكل مباشر على أمن واستقرار المنطقة وباب المندب والمياه الأقليمية المترامية على طول الحدود اليمنية وأي فوضى أو انفلات أمني وسياسي أو انقسام داخل اليمن قد يشكل ذلك تهديداً حقيقياً لمصالح وأمن دول المنطقة ومصالح الغرب على وجه الخصوص وبقية دول العالم وبخاصة تلك الدول التي ترعى المبادرة الخليجيه وتراقب عن كثب أجواء هذا الحوار .

الكاتب والإعلامي صلاح الدين الأسدي يقول : تأتي أهمية الاعتذار للجنوب وصعدة في بناء أرضية من الحب ونبذ الأحقاد والضغائن بين أبناء الشعب الواحد مهما كانت المبررات مما سيعزز من نجاح مؤتمر الحوار ويرسخ مقاصد الوحدة السامية في قلوب الناس , وبالمقابل يجب على الطرف الثاني أن يبادر هو في تصحيح الصورة عن ذاته و إزالة كل التخوفات التي تضعه في مربع الشك والجنوح إلى أدوات الحكم الرشيد بعيدا عن أدوات الاقتتال والخلاف وتسليم الأسلحة بكافة أنواعها إلى الدولة.

عدالة القضية الجنوبية

مهدي بالغيث - رئيس مؤسسة التنمية لحقوق الإنسان يقول :تكمن اهمية الاعتذار للجنوب ولصعدة في كونه لملمة للجراح وتوحيد الصفوف خاصة وأنه شامل لكل من تضرر خلال السنوات الماضية بصيغة الخصوص والعموم حتى يشمل الكل وهو احدى النقاط العشرين التي يجب تنفيذها قبل انتهاء مؤتمر الحوار وتنفيذها ستردم الهوة الوطنية و إضفاء روح التسامح والإخاء في ظل الوحدة والشراكة الوطنية بين الجميع في الثروة والسلطة والعيش الذي تسوده قيم العدالة والكرامة .

طاهر شمسان - محلل سياسي يقول :يتحقق الاعتذار من خلال التوجه الجاد والملموس لبناء الدولة من بوابة الحل العادل للقضية الجنوبية مع أن الدولة لم تكن طرفا في تلك الحروب حتى تعتذر , الدولة كانت أول الخاسرين فيها فجاء الاعتذار من الحكومة باسم الحكومات السابقة ولكننا نتمنى أن لا يقتصر فقط على جانبه الأدبي والأخلاقي .

محاولات إفشال الحوار

رجل القانون الدكتور أحمد الأديمي - جامعة صنعاء يقول : الحروب الداخلية بمختلف اسبابها تأتي نتيجة لفتنة مناطقية أو طائفية أو حزبية تحركها، ودائما تأخذ الاضرار والحروب الطابع السياسي، ويعلق تطبيق القانون الجنائي بالنسبة لمن سقطوا ضحايا ومن خسروا أموالهم وغير ذلك، ولهذا فإن الدولة في حروبها السابقة سواء كانت التشطيرية أو الحروب ما بعد الوحدة في صعدة والجنوب هي في نهاية المطاف جرفت معها الصالح والمسيء الذي لا ناقة له ولا جمل فيها وفي كل الأحوال يبقى المواطن مسرح الحرب , وبالنسبة للجنوب كان يفترض ان تقوم الدولة بتعويض المتضررين وإعادة ما دمرته الحرب ماديا ومعنويا , لما تم من اعتداء على الممتلكات وتأميم المساكن بعدد من القرارات وبطرق الاستقواء واستغلال الثروات الامر الذي كان الدافع لظهور الحراك الذي كان في بدايته يرفع شعار لا للظلم لا للتهميش والاقصاء لا للمشيخة لا للقهر الاجتماعي وغايته تصحيح مسار الوحدة أو العودة لما قبل 22 مايو 1990م.

مبينا إن الاعتذار يصب في مصلحة تعزيز نجاح مخرجات المؤتمر الوطني الشامل للحوار بعد أن كان الاعتذار مطلب للحراك وشرطا للدخول في الحوار بل وكان يعد ذلك قبل الثورة السلمية احد مطالب الحراك والحوثيون الذين هم الآن في الحوار , وبه قطع أي مبرر لإفشال المؤتمر من قبل أي قوى سياسية .

تجارب دولية

معاذ الأهدل - سياسي :كلنا يعلم أن الوطن قد مر بالكثير من الازمات والحروب التي نشأت بدافع سياسي ،هذه الحروب نتج عنها الكثير من المآسي وشكلت شرخاً كبيراً في اللحمة الوطنية .فالمتغيرات التي يعيشها الوطن تقف به على أعتاب مرحله جديدة نحو الدولة المدنية الحديثة وعليه يكون لزاماً تجاوز آثار الماضي ويتم ذلك عبر عدة مراحل شبيهة بما حدث في اميركا الجنوبية وجنوب افريقيا وكانت نتائج ذلك الاعتذار ايجابية على الاصطفاف الشعبي وسيلقى صدى فعالاً تجاه التآزر الوطني والوحدوي .

سند راوح ناشط حقوقي يقول :في كل الأحوال مطلوب التنازل لصالح الوطن وهذا يعتمد على وطنية القوى المتصارعة فقبول التنازل يصنع دولة ناهضة فالاعتذار للجنوب هو الاعتراف الضمني بخطاء النظام السابق.

امين الربيعي - رئيس منظمة العدالة والتنمية اليمنية يقول :أكدت خطوة الاعتذار بأن هناك خطأ حدث من قبل النظام السياسي ويعتبر الاعتذار واحداً من مبادئ العدالة الانتقالية والتي منها الاعتذار وجبر الضرر وإصلاح النظام القائم حتى لا تعاد مثل هذه الحروب , ولهذا فاليمن يمضي نحو تحقيق العدالة الانتقالية وقد تقدمت الحكومة بقانون العدالة الانتقالية الى مجلس النواب من أجل تعزيز نجاح مؤتمر الحوار وتعميق مفهوم الولاء و الوحدة بين ابناء اليمن الواحد .

حتى يتحقق الاعتذار..

الدكتور عبد الملك الضرعي - جامعة صنعاء يقول :الاعتذار لمحافظاتنا الجنوبية ومحافظة صعدة يأتي في الطريق الصحيح ،ولكن الأهم من الاعتذار الإجراءات اللاحقة التي تعيد الحقوق إلى أصحابها سواء كانت خاصة أو عامة بالنسبة للمحافظات الجنوبية ،أما بالنسبة لصعدة فمن الضروري إيلاء المهجّرين أو النازحين داخلياً قدر من الاهتمام وجبر الضرر عن سنوات من النزوح والتشرد في مناطق أخرى من الجمهورية ،وبالتالي تعزيز الاعتذار بإجراءات على الأرض على قدر كبير من الأهمية حتى يشعر المتضررين المباشرين وهم الأفراد العاديين بجدوى الاعتذار ،أما إذا لم تصاحب الاعتذار تلك الإجراءات فإن الرافضين للاعتذار سيكون موقفهم أقوى لدى المواطنين العاديين ،لأن السياسيين سيتمكنون من حشد عامة الناس ضد الاعتذار إذا لم تبادر الحكومة إلى إنجاز مصفوفة من الإجراءات المصاحبة للاعتذار مصحوبة بحملة إعلامية مركزة تستهدف مختلف الشرائح الاجتماعية من أجل توضيح مزايا ومنافع الاعتذار .

موضحا :إذا كان الاعتذار غير مصحوب بمنافع مباشرة للمتضررين أو أن تقدم تلك المنافع دون حملة إعلامية واضحة فإن الاعتذار لن يحقق الأهداف المرجوة منه ،وتلك الإجراءات أيضاً ستنعكس بصورة إيجابية على مؤتمر الحوار الوطني والقبول الشعبي بمخرجاته ،وبالتالي فإن غايات مؤتمر الحوار الوطني في الأخير تتلخص في شكل الدولة ونظامها السياسي والقبول بما يتوصل إليه مؤتمر الحوار شعبياً لذا يجب أن يرتكز على معالجة المشكلات القديمة وفي مقدمتها القضية الجنوبية ،وبما يعزز الشراكة الوطنية ويعيد الثقة إلى عموم الناس في جدوى بقاء اليمن موحداً بأي صيغة يتم التوافق عليها في مؤتمر الحوار الوطني.

الدكتورة سعاد سالم السبع - جامعة صنعاء وعضو بمؤتمر الحوار الوطني تقول :الاعتذار جيد بحد ذاته لأنه يعني الاعتراف بالمسئولية عن الخطأ ويترتب عليه رد المظالم وتعويض المتضررين , مشكلتنا في اليمن أن الأمور تقف عند الكلام ولا يبدأ الفعل إلا بعد فوات الأوان ولهذا يفترض أن يتم البدء بتنفيذ النقاط العشرين فورا حتى يشعر الجنوبيون أن الاعتذار صادق أما الاعتذار الكلامي بدون تطبيق محتواه على الأرض لا أثر له , وينبغي إثبات صدق الاعتذار بتحريك الخطوات التصحيحية على الأرض .

جبر الضرر

جميلة العثماني- ناشطة تقول : خطوة الاعتذار اختصرت مسافات طويلة كان من شأنها ان تأخر نجاح العملية السياسية في البلد والخروج بها إلى بر الأمان بالإضافة إلى إنه قطع الطريق على الانفصاليين ودعاة الحراك المسلح باتخاذ الاعذار للاستمرار في الضغط على الدولة وتأجيج الوضع تحت مبرر وجوب الاعتذار .

نجيب الغرباني - عضو بمؤتمر الحوار الوطني الشامل يقول :الاعتذار للجنوب وصعده عن الحرب وما لحق بهم بادرة طيبة و مطلب ضروري ومهم بما يكفل عدم تكرار ما حدث وبضمانات دستورية كما جاء الاعتذار استحقاقاً و«تنفيذاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وللنقطتين الثامنة والخامسة عشرة من النقاط العشرين» كما جاء "نيابة عن السلطات السابقة وكل الأطراف والقوى السياسية التي أشعلت حرب صيف 1994م وحروب صعدة أو شاركت فيها" كما ورد في نص الاعتذار, إلا أنه يعد خطوة أولى طيبة ومرحباً بها في مشوار الألف ميل نحو المصالحة الوطنية بتعزيز الاعتذار لكل المظلومين من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية وأبناء صعدة بإعادة الحقوق إليهم و إنصافهم .

المحامي خالد الغيثي - مركز إسناد لتعزيز القضاء وسيادة القانون : مثل الاعتذار الحكومي اعتراف بالأخطاء وهو بداية لتحقيق مصالحة مع ضحايا تلك الاخطاء وجبر الضرر الذي تعرضوا له ومعالجة الاثار التي ترتبت عليها وارى ان اعتذار الحكومة للجنوب وصعدة خطوة جيدة ولو كانت متأخرة لكن ينبغي ان يليها برنامج لمعالجة اثار تلك الاخطاء فعليا ..

الدول الراعية

جمال محمد عبد الجبار - سياسي وإعلامي : ان الاعتذار هو سمة إنسانية يسلكها النبلاء والشجعان ممن يحملون ضمير واعي وحي ,ووفق كل تلك الاعتبارات فان الاعتذار للجنوب وصعدة أتى وفق مطالب أقرها مؤتمر الحوار الوطني - والذي هو المخول وفق الأسس المتفق عليها من قبل كل القوى السياسية بالخروج بتوصيات ملزمة للجميع بما فيها مختلف اجهزة الدولة والحكومة وبما يمكن ان يخدم المسارات التي توافق الجميع عليها ,وان كنت اعتقد ان الاعتذار لكل ما حدث في الجنوب وصعدة هو إجراء يعبر عن حُسن نية لتقريب الفرقاء المتحاورين و إبداء الرغبة الكاملة في تقديم كل ما يمكن من أجل إذابة جليد البين والتقدم بالحوار نحو إنجاز الاستحقاقات التاريخية المنتظرة .

وأضاف: إن تلقي الرئاسة هذا الطلب من مؤتمر الحوار والإسراع في إنجاز كل المتطلبات التي تم رفعها من مؤتمر الحوار الوطني للدخول في المراحل الجادة لاجتياز الوقوف داخل دوائر مغلقة و شائكة, والقيام عقب ذلك مباشرة بتشكيل لجنة عليا لعمل الخطط الزمنية والتنفيذية لتحقيق كل تلك المطالب والتي منها مشروع اعتذار الحكومة للجنوب وصعدة وبالتالي التجاوب الفوري من الحكومة باتخاذ كل الاجراءات الجادة في هذا الاتجاه . كل ذلك سيعطي القوى المتحاورة الدافع الأكبر للسير نحو تحقيق الخطوات التالية وسيعطي كل القوى المحلية داخل المؤتمر وخارجه وحتى الدول الراعية او حتى تلك الدول التي ترقب ما يحدث في اليمن تأكيداً على ان الحكومة اليمنية ملتزمة بهذا الاستحقاق التاريخي كما أنه سيعطي الثقة للمجتمع الدولي بأن كل ما يمكن ان يخرج عن ذلك المؤتمر سيحقق على الواقع ,الأمر الذي سيغير من أي أوضاع محتقنة - لأنه من الصعب ترك المجال مفتوح لأنه سيخلف بؤر احتقان جديدة اكثر وجعاً وألماً ويتبعها تكاليف مادية باهظة وبالتالي ما قامت به الحكومة هو اعتذار وليس ترضية لأن ما حصل كان نتاج أخطاء كارثية كادت أن تفتك بالوطن ونسيجه الوحدوي والوطني وتدخله مزالق لا يحمد عقباها .